الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية

المنتدى الوطني حول ظاهرة "الحرقة"

تحت شعار

"مستقبل شبابنا... مسؤولية مشتركة"

قصر الأمم – نادي الصنوبر يومي 19 و 20 جانفي 2019

توصيات الورشة رقم 01

الاتصال و التحسيس و فضاء الانترنت، من أجل عمل وقائي مشترك

في اطار المنتدى الوطني حول ظاهرة الحرقة الذي نظمته وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية تحت شعار مستقبل شبابنا ..مسؤولية مشتركة " الذي تناولت الورشة الاولى منه العملالتحسيسي و الاتصالية و فضاء الأنترنت ، من اجل عمل وقائي مشترك "بمشاركة ممثلي القطاعات الرسمية و السادة الولاة و ممثلي مختلف الاجهزة الامنية وشركاء من الساحة الاعلامية و خبراء و باحثين في المجال و وجوه فنية و ناشطين من المجتمع المدني

اذ قامت هذه الورشة بتسليط الضوء على مكانة و دور الاتصال بمختلف انواعه و وسائله في التأثير على الوعي العام حول ظاهرة الحرقة لاسيما في ظل الفسيفساء التي اصبحت تطبع المشهد الاعلامي في الجزائر عقب اصلاحات فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ، و كذا القفزة النوعية في مجال السمعي البصري من حيث المحتوى و الشكل ، و تنوع و تعدد المنتوج الاعلامي الرقمي خاصة شبكات التواصل الاجتماعي التي تعرف انتشارا واسعا لدى فئة الشباب .

في هذا الصدد تجدر الإشادة اولا بهذه المبادرة التي اشرف عليها وزير الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانيةقصد توفير فضاء للتحاور و التشاور في مسعى تكاملي للاسهام في التصدي لهذه الظاهرة .

بعد نقاش مستفيضعلى امتداد يومين بين اعضاء الورشة الاولى الذين استلهموا و اسنتدوا في استخلاص و اعداد توصياتهم على اسهامات و مداخلات مختلف المشاركين في الورشة ، وتجدر الاشارة انه تم ادراج توصيات الورشة في ظل ثلاث

مستويات بناءا على تعليمات و توجيهات السيد وزير الداخلية و التي خلصت في مجملها الى التوصيات التالية :

1/ على المدى القصير

بخصوص الاتصال المؤسساتي

1. اعتماد خطاب سياسي مطمئن، في متناول الشباب و باعث للأمل.
2. استحداث هيئة عمومية متعددة القطاعات موسعة لمختصين تعنى بمركزة المعطيات الإحصائية و الأكاديمية من خلال بنك معلومات مركزي ذات الصلة و ضبط برنامج للتحسيس و التوعية ، يتجسد بمخططات عمل قطاعية، و التنسيق مع وسائل الإعلام في تغطية مختلف جوانب الظاهرة، و تكثيف عمل الاصغاء .
3. اعتماد مصطلح موحد يبرز الطابع الانتحاري لهذا الفعل، حيث اقترحت الورشة مصطلح "الهجرة الانتحارية" لوصف الظاهرة.
4. تعميم لجوء المرافق العمومية المحلية إلى الوسائل الحديثة للاتصال من خلال مواقع الانترنت، و صفحات التواصل الاجتماعي، قصد إعلام الشباب بمختلف الميكانيزمات و الإجراءات المتاحة لهم بصفة محينة و بطرق مبسطة و مبتكرة.
5. إعداد وسائط ترويجية للخدمات الإدارية و المرافق العمومية ذات صلة مباشرة بالشباب في كل المجالات (تعليم، تكوين و تعليم مهني، تشغيل، مقاولاتية، استثمار، سكن، الترفيه) و ذلك بعد إحصاء شامل.

6. تثمين مجهودات المصالح الأمنية في مجال مكافحة ظاهرة "الحرقة" لاسيما دور مصالح حرس السواحل، و التنسيق مع المؤسسات الإعلامية قصد ضمان تغطيتها الدورية .
7. تفعيل دور خلايا الإصغاء و تكثيف زياراتها الميدانية و عملها الجواري وفق رزنامة عمل أسبوعية بإشراك ممثلي المجتمع المدني المحلي، و الاخصائيين النفسانيين و الاجتماعيين.

بخصوص التغطية الاعلامية

8. إعداد روبورتاجات عن ظاهرة "الحرقة" بداية من الجزائر إلى غاية الدولة المقصودة و الظروف الصعبة المحيطة بها، بالتنسيق مع مصالح "حرس السواحل" و وزارات الداخلية و الشؤون الخارجية و الاتصال.
9. الحرص على الترويج للجانب الخفي للهجرة غير الشرعية من خلال مواد مصورة مؤثرة، تصحح مخيال الهجرة، و توضح واقع المهاجرين السريين كرد فعل معاكس لما يروج له من طرف مجموعات التجارة بالبشر ، و تعزيز بث شهادات حية لشباب عائد من رحلة الموت، و التسويق لمشاريع نجاح الشباب الجزائري عبر مختلف وسائل الإعلام و الصناعات الثقافية لاسيما تلك الموجهة للشباب من سينما و أفلام قصيرة و فيديوهات و أغاني شبابية و رياضية.
10. تنظيم دورات إعلامية لفائدة الصحفيين، بإشراك خبراء متعددي التخصصات حول الظاهرة.

11. تفعيل آليات الضبط على المحتويات و المضامين الإعلامية الموجهة للشباب عموما و ظاهرة " الحرقة" على وجه الخصوص، لاسيما تلك المغلوطة و التي تمس بحرمة الشخص و تهدد البنى النفسية و الثقافية للمشاهدين بما فيهم القصر، بما يتماشى و مبدأ المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام و أخلاقيات المهنة.

بخصوص التحسيس و التوعية

12. ضبط برنامج تحسيسي شامل على المدى القصير، يتضمن حملات جوارية مشتركة لتلاميذ المدارس، متربصي التكوين المهني، و طلبة الجامعات، وكذا على مستوى الأحياء والمداشر و القرى و المناطق النائية، و المنشآت الرياضية و الشبابية المحلية، بالإضافة إلى أيام إعلامية مفتوحة عبر القنوات التلفزيونية و الاذاعية المختلفة (fil rouge) ، و بمشاركة مختلف الفواعل العمومية والخاصة .
13. تنظيم مبادرة " الشباب يتكلم- الشباب Talk" التي تسمح بإشراك الشباب المؤثر من مشاهير و رياضيين و موهوبين بمختلف المجالات في نقل الرسائل التوعوية و الايجابية المحفزة، من خلال تنظيم لقاءات لهم مع الشباب عبر مختلف ولايات الوطن.
14. تناول موضوع ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الخطب الدروس الدينية، وكذا إقامة ندوات في المراكز الثقافية الإسلامية واستضافة شخصيات شبابية مؤثرة .

15. تنظيم تظاهرات فنية وبرامج ترفيهية و ثقافية متنوعة، ينشطها شباب الذين يعتلون الساحة الفنية الشبابية حاليا، ضمن قافلة وطنية بالتنسيق مع وزارة الثقافة، تهدف لبعث رسائل للأمل و المثابرة و النظرة الايجابية للحياة، و كذا إعطاء فرصة للشباب الموهوب .
16. المرافقة المادية و المالية للشباب الموهوب الحامل لمشاريع تحسيسية و توعوية بخصوص الظاهرة عبر الوسائط السمعية البصرية و الالكترونية.

بخصوص فضاء الأنترنت

17. ضرورة التدخل الآني لمصالح مكافحة الجريمة الالكترونية للتصدي للمحتويات التي تحرض الشباب على الحرقة و تروج لهذه الظاهرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي،
18. إنشاء مركز المحتوى الرقمي للشباب الهادف إلى إعداد محتويات إعلامية مضادة ورسائل إيجابية عبر الوسائط الالكترونية.

2/ <u>على المدى المتوسط و الطويل</u>

1. تعزيز مسار العصرنة في مجال المرافق العمومية الموجهة للشباب

2. تنظيم أيام إعلامية مشتركة مع جميع الفاعلين، وفق مخطط للثلاثي القادم، يتم تنظيمها على مستوى الجماعات المحلية قصد التعريف بمختلف المضامين التي تخدم شريحة الشباب، تنظم على هامشها معارض للصور و أشرطة فيديو تبين حقيقة هذه الظاهرة،
3. إعادة النظر في محتوى قنوات الاتصال الرسمية و الإعلامية وتقريبها أكثر من المجتمع وتكييفها والاهتمامات الشبابية .
4. إعداد إستراتيجية وطنية للاتصال حول ظاهرة " الحرقة" بإشراك مراكز و خابر البحث،و كذا دراسات تحليلية للمحتويات و المضامين الإعلامية و أثرها على الشباب.
5. إعادة النظر في محتويات برامج مؤسسات التنشئة الاجتماعية في سبيل مواجهة التحديات الراهنة التي على رأسها ظاهرة الحرقة.
6. ضبط إستراتيجية لمرافقة الأسر في التنشئة السليمة و تفعيل سبل التواصل داخل الأسرة،
7. تطوير المحتوى السمعي البصري الإيجابي المؤثر عبر منصات التواصل الاجتماعي وفق احدث المعايير و التقنيات .
8. تكوين فرق ميدانية مختصة (على المستوى المركزي و المحلي) وتأهيلها إعلاميا من أجل تنويع محتوى وأساليب معالجة ظاهرة الحرقة و تكليفها بإدارة صفحات و مجموعات الاتصال الرقمي الإيجابي و كذا بتنشيط العمل الجواري.

9. دعم الجمعيات في مجال الاتصال و الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة قصد وضع آليات ناجعة وفعالة لاستقطاب الشباب و إدماجهم في النشاط الجمعوي لتفادي الشعور بالعزلة الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس .
10. تحسيس وتوعية الشباب بالمسؤولية الاجتماعية و تعزيز روح المواطنة و الانتماء.